



## المشاركة السياسية وعلاقتها بقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني دراسة ميدانية على عينة من الشباب الفلسطيني في قطاع غزة د. عبد الرؤوف احمد الطلاع

أستاذ علم النفس المساعد- جامعة الأقصى- فلسطين

[tamer\\_eleyan@hotmail.com](mailto:tamer_eleyan@hotmail.com)

2009

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى المشاركة السياسية ومستوى قوة الأنا لدى عينة من الشباب الفلسطيني بقطاع غزة والتحقق من وجود علاقة ارتباطية بينهما في ضوء متغيري الجنس والمؤهل الدراسي ، وقد بلغت عينة الدراسة ( 139 ) شاباً وشابة ، منهم ( 76 ) من الذكور ، و ( 63 ) من الإناث ، واستخدم الباحث في الدراسة مقياساً للمشاركة السياسية من إعداد الباحث ، ومقياساً لقوة الأنا من إعداد " علاء الدين كفاي " ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المشاركة السياسية وقوة الأنا ، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في المشاركة السياسية بين الجنسين لصالح الذكور ، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في قوة الأنا لصالح الذكور ، كما وجدت فروق في المشاركة السياسية تعود للمؤهل العلمي لصالح مؤهل الثانوية فأقل ، إضافة إلى عدم وجود فروق في قوة الأنا تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

الكلمات الدالة :

المشاركة السياسية – قوة الأنا – الاهتمام السياسي – النشاط السياسي – المعرفة السياسية

### Abstract

The current study aimed at identifying the political participation status and the Ego Power status of The Youth at Gaza Strip and identifying the relation between them in the light of variables of gender and the academic qualifications. The study sample consists of (139) persons of the youth , (76) male and (63) female . To achieve this goal, the researcher prepared a measure for political participation and a test for Ego Power prepared by "Ala'a El-Deen Kfafee" The study results showed a statistically significant positive relation between political participation level and between the Ego Power level .

The results also showed that there are statistically significant differences in the political participation level between the two genders on behalf of males, and between the Ego Power levels on behalf of of males . It also showed that there are statistically significant differences between the political participation level refers to the academic qualifications level on behalf of the secondary qualifications , but there are no statistically significant differences between the Ego Power level refers to the academic qualifications .



## Keyward

Political participation - Ego Power - political interest - political activity - political knowledge.

## مقدمة :

تمثل المشاركة السياسية موضوعا محوريا من موضوعات علم النفس السياسي، إدراكا من الفرد لضرورة إيجاد كيان سياسي لضبط علاقاته وتنظيمها ، لذلك بحث الفرد عن وسائل للمشاركة السياسية ليكون قادرا من خلالها على التأثير في اختيار السلطة وقراراتها، ولكن يمكن ملاحظة أن هناك اختلافا في السلوك السياسي والاهتمام بالحياة السياسية بين الأفراد وكذلك بين الجماعات، وكذلك يمكن ملاحظة أن هناك اختلافاً في العمليات والخصائص المميزة للأنظمة السياسية من حيث عملياتها أو عوامل استقرارها وأسباب التغيرات.

ويحتل الشباب مكانة مهمة ودورا بارزا في كل المجتمعات ويعتبر هذا القطاع أحد مكونات المجتمعات باعتبار أن المستقبل للشباب والمستقبل يصنعه الشباب وهو القادر على إحداث التغيرات الاجتماعية والسياسية ، وارتباطا بذلك أولت وكالات التنشئة السياسية أهمية استثنائية لهذا القطاع الحيوي.

بينما يرى كل من (جودة وعسلية: 2008: 50 ) أن موضوع المشاركة السياسية يرتبط بموضوع التنشئة السياسية ، فالتنشئة السياسية هي عملية تهيئة وإعداد المواطن حتى يصبح مؤهلا ليشارك في الحياة السياسية ، وعليه فإن طبيعة التنشئة السياسية التي يتلقاها المواطن وطبيعة الثقافة السياسية ، تحدد نمط المشاركة ومستواها وعلى رأسها حقه في المشاركة في اتخاذ القرار السياسي. وأكد ذلك أبراش ( 1991: 235 ) حيث أشار إلى أن التنشئة السياسية تخلق المواطن السياسي نظريا ، والمشاركة تؤكد وجوده عمليا ، فالمشاركة السياسية هي الجسر الرابط بين الفرد كعضو في جماعة والفرد كمواطن سياسي.

وتوفر المشاركة السياسية فرصة للإنسان للتعبير عن مشاعره وحاجاته وفهمها ومن شأن ذلك أن يساعد على الالتفات أيضا إلى مشاعر الآخرين وحاجاتهم وفهمها ، كما تساعد المشاركة السياسية الأفراد على تطوير مهارات التخطيط والتقييم والاتصال والنقاش والمفاوضة ، وصناعة القرار ، وكذلك خلق التوازن بين احتياجاتهم واحتياجات الآخرين، ويكتسب الإنسان عبر المشاركة السياسية معلومات متنوعة عن حياته وبيئته القريبة.

وترى ( السيد: 1994: 29 ) أن المشاركة السياسية هي أحد الأبعاد المهمة لتحديد السلوك السياسي للأفراد ، كما أنها أحد المحاور الأساسية في مجال اهتمام علم السياسة والعلوم الاجتماعية وعلم النفس السياسي ، والمشاركة محاولة للتأثير على متخذي القرار وهي عملية إرادية واعية وتأكيد للحق الديمقراطي لأفراد المجتمع.

ويؤكد موسى ( 2001: 17 ) على أن المشاركة السياسية تعتبر من أهم متطلبات الحياة السياسية انطلاقا من حق كل مواطن في المساهمة في إدارة شئون بلاده كونه مواطناً في هذا البلد وله إرادة مستقلة.

يعتبر الشباب الفلسطيني شابا ميسرا ويعود ذلك إلى قسوة الظروف التي عايشها الشعب الفلسطيني منذ بدء الصراع العربي الصهيوني والظلم الذي كابدته مما نما الوعي لدى الشباب بقضيته ودفعه للانخراط في العمل السياسي بحماس وإصرار دفاعا عن قضية شعبه وحقوقه المشروعة.



فالمشاركة السياسية لا تعني مشاركة كل المواطنين في كل الأنشطة والمجالات السياسية المختلفة في كل الأوقات بقدر ما تعني مشاركة أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع في أكبر عدد ممكن من هذه الأنشطة والمجالات ، وبقدر ما تسمح به استعدادات هؤلاء الأفراد وقدراتهم وميولهم . (عتران : 1991 : 2)

وتتشترك العوامل البيئية والشخصية في التأثير على المشاركة السياسية للفرد، مع ملاحظة العلاقة الجدلية في تأثير كل مجموعة ، فالعوامل البيئية يمكن أن تؤثر على السلوك من خلال تأثيرها على الشخصية فضلا عن أن الشخصية غالبا ما تؤثر على البيئة، حيث يؤثر الأفراد في بيئتهم الخاصة أو جوانب من عناصرها وقد أشار لفنسون Levinson (1974: 448) إلى أن المشاركة السياسية هي أكثر من كونها سمات شخصية فقط ، إذ أنها تتأثر بالضغوط الاجتماعية الخارجية كما تتأثر بمتطلبات الشخصية ، وان اختيارات الفرد السياسية تكون أكثر استقرارا وأكثر إشباعا عندما تتفق مع المتطلبات الداخلية والخارجية.

وقد اشترك الشباب الفلسطيني بالعمل السياسي بشكل منظم من خلال الأطر الطلابية والاحزاب السياسية ، حيث كان لهم دور طليعي في تفجير الثورة الفلسطينية المعاصرة كما انخرطوا في الانتفاضة الفلسطينية بشكل قوي ولعبوا دورا رئيسيا في استمرارها .  
فقد أشارت (السيد: 1994: 45) إلى أن الأفراد الأكثر توافقا قد كشفوا عن كفاءة سياسية عالية ، بينما كشف الأفراد ذوي الشخصيات المتسلطة عن صعوبات تتعلق بالكفاءة السياسية.

ويرى " لان" Lane أن السياسي الناجح يحتاج إلى شخصية متوازنة وأن يكون محبوباً من الآخرين وذا قدرة على مواجهة المشكلات ، ومرونة في العمل مع الآخرين، فالمشاركة السياسية لا تقترن بالشخصيات المرضية وإنما بالشخصيات السوية. (العمر: 1995: 35)

وترتبط المشاركة السياسية بالعديد من الجوانب النفسية وقد جاءت نتائج دراسة (موسى : 2001: 40) لتظهر أن الذكور والإناث مرتفعي المشاركة السياسية أكثر عدوانية وتوكيدية ومسئولية اجتماعية وسيطرة وضبط داخلي وأقل جمودا فكريا وأكثر تحملا للغموض، وقوة الأنا.  
لقد أوكل فرويد مهمة قيادة الشخصية السوية وإدارة شؤون الفرد للأنا ( Ego ) الذي يقوم بعملية التوفيق بين المركبات المتصارعة مستعملاً مبدأ الواقع من ناحية ، وآلياته الدفاعية Self Mechanisms من ناحية أخرى ( الدويري : 1997 : 153 ).

ويرى فرويد أن الأنا هو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية، وهو المشرف على الحركة والإرادة ، والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها ، وحل الصراع بين مطالب الهو والأنا الأعلى وبين الواقع ، ولذلك فهو محرك منفذ للشخصية ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من أجل حفظ الذات وتحقيقها والتوافق الاجتماعي. (مرسي : 1997: 114)

و قوة الأنا Ego Strength هي الركيزة الأساسية في الصحة النفسية ، وتشير قوة الأنا إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع ، علاوة على الخلو من الأعراض العصابية، والإحساس الإيجابي بالرضا والكفاية ، وقوة الأنا هي القطب المقابل للعصابية حيث يرى كثير من العلماء أن هناك متصلاً يقع في أحد طرفيه قطب قوة الأنا في حين يقع في الطرف الآخر قطب العصابية. ( علاء الدين كفاي : 1982 : 4 )  
وترى جودة ( 2004: 256) أن تقوية الأنا تساعد الإنسان على السيطرة على البيئة ، وتمكنه من معالجة الضغوط البيئية بطريقة إيجابية وفعالة بعيداً عن القلق والتوتر . وبالتالي فإن الركيزة الأساسية في الصحة النفسية إنما يتمثل فيما لدى الأنا من قوة وإيجابية في التعامل بنجاح وفعالية مع جميع أطراف الصراع الشخصية منها والبيئية ، كما يتمثل أيضاً فيما لدى الأنا من قوة وإيجابية في التعامل مع الواقع



بعيداً عن الميكانزمات والرغبات الطفلية. ومن هنا يتضح أن صحة الأنا ورشده يكونان في قوته ، وأن فشله وجهله يكونان في ضعفه ونقص قدرته في كبح الذات والسيطرة على البيئة. ويتضح مما سبق أهمية مفهوم قوة الأنا باعتباره الركن الأساسي في الصحة النفسية ، ولكن بالرغم من تلك الأهمية فإن الاهتمام انصب بدرجة أكبر على دراسة الجوانب السالبة في الأنا أكثر من تناول الجوانب الايجابية. **مشكلة الدراسة :**

تصبح دراسة المشاركة السياسية أكثر أهمية عندما ترتبط بدوافع المشاركة وعلاقتها بمفهوم قوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني باعتبار أن هذه الفئة هامة على صعيد الحاضر والمستقبل الفلسطيني ، وبخاصة في ظل الواقع الفلسطيني المتميز المزدهم بالتغيرات السياسية والاقتصادية والأمنية ، كما ترتبط مشكلة الدراسة باختلاف درجة المشاركة ودوافعها تبعاً لبعض المتغيرات، وقد لاحظ الباحث عدم وعي الشباب الفلسطيني بشكل كافٍ بمفهوم المشاركة السياسية ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مستوى كل من المشاركة السياسية وقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني؟

السؤال الثاني: هل توجد علاقة بين المشاركة السياسية وقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الشباب الفلسطيني في كل من المشاركة السياسية وقوة الأنا تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي(ذكر- أنثى)، والمؤهل العلمي؟

#### فروض الدراسة:

الفرض الأول : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاركة السياسية وقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور .

الفرض الثالث : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي .

الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قوة الأنا تبعاً لمتغير الاجتماعي لصالح الذكور .

الفرض الخامس : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قوة الأنا تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

#### أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو "المشاركة السياسية وقوة الأنا من خلال الواقع السياسي المعاش للشعب الفلسطيني، كما تتبع أهمية الدراسة في أنها تلقي الضوء على أهمية الربط القائم بين علم النفس وعلم السياسة ، فهي تحاول الربط بين المشاركة السياسية والعديد من المتغيرات النفسية ، وتتبع أيضاً من كون المشاركة السياسية الأساس الذي تقوم عليه الديمقراطية ، فكلما اتسعت المشاركة السياسية ساعد ذلك في مواجهة عمليات استغلال السلطة وبالتالي التخفيف من حالة الاغتراب السياسي المرتبطة بذلك ، وصولاً للاستقرار السياسي.

كما أن المشاركة السياسية توفر للمواطنين الفرصة لإبداء آرائهم بصورة واعية والقدرة على المشاركة ، كما تكمن في أنها تتناول شريحة هامة من المجتمع الفلسطيني وهي الشباب وبالتالي فإن هذه الدراسة قد تعمل على توعية الشباب الفلسطيني بمفهوم المشاركة السياسية وما يترتب عليها في صياغة شكل الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يرغبون في العيش على أساسها.



إضافة لذلك فإن الدراسة تتناول علاقة المشاركة بقوة الأنا التي تعبر عن الصحة النفسية ، بما يعنيه ذلك من التوازن والديمقراطية والاعتدال والمرونة وعدم إغلاق العقل وتغليب المصالح الجماعية على المصالح الفردية والفئوية. وقد أشارت (رمزي:1991: 92) إضافة إلى أن الاهتمام بقضايا المجتمع أمر مطلوب وأن الاعتدال أو التوسط في الاهتمام أمر أهم ، فالديمقراطية تتطلب اهتماماً كما تتطلب اعتدالاً ، وتتطلب المرونة لا الجمود والتنازل لصالح رأي الجماعة من أجل إقرار رأيها.

#### أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين المشاركة السياسية وقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني ، كما تهدف إلى معرفة الاختلاف في مستوى المشاركة تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي(ذكر- أنثى)، والمؤهل العلمي.

#### مصطلحات الدراسة :

**المشاركة السياسية :** يعرف الباحث المشاركة السياسية بأنها "أي فعل إرادي أو اختيار أو تفاعل بين الأشخاص أو بين الجماعات ، أو وظيفة أو نتاج لارتباط الفرد بالجماعة ، له مضمون سياسي". وتقاس إجرائياً بأنها "الدرجة التي يحصل عليها كل فرد في العينة في إجابته عن كل بعد من أبعاد مقياس المشاركة السياسية قيد الدراسة.

**قوة الأنا :** " هي الركيزة الأساسية في الصحة النفسية وتشير إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع علاوة على الخلو من الأعراض العصبية والإحساس الإيجابي بالرضا والكفاية. (الكفاية : 1982 : 4 )  
**التعريف الإجرائي :** " هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس قوة الأنا المستخدم في الدراسة الحالية.

#### الإطار النظري:

تعتبر المشاركة السياسية جزءاً من المهام المطلوبة من الإنسان، والتي يجب أن تعكس إدراكه لحقوقه لكي تتفاعل مشاركته بشكل حقيقي ، ولكن هذا الإدراك للحقوق يجب أن ينطوي على وجود دافع محرك لهذا السلوك ، وبالتالي وجود حاجات نفسية لم تشبع بعد، فالحاجات النفسية تلعب دوراً في توجيه السلوك ، لأن المشاركة تتطلب وجود حافز شخصي ومعنوي ينطوي على وجود حاجة عند الفرد للشعور بدرجة من الرضا والكفاية وقد أشار جوش (Josh:1993:33) ، إلى أن إشباع الحاجات هو المدخل الرئيس لإحداث التوازن لدى الفرد وتحقيق التوافق.

ويشير نصر (1989: 158) إلى أن الفرد يخضع في تعامله مع الآخرين لبعض المتغيرات السياسية الخارجية ، بجانب خضوعه لعامله الداخلي الخاص به.

وأشار روش Rush (1992: 119) أن العوامل الرئيسة التي تلعب دوراً في المشاركة السياسية تتضمن خصائص الشخصية والمهارات ، وتوافر المثبرات السياسية ، فكلما تعرض الفرد للمثبرات السياسية مثل المناقشات السياسية أو الانتماء إلى منظمة تشارك في أحد أشكال النشاط السياسي ، ازدادت احتمالات المشاركة ، وكذلك فإن الشخصيات الاجتماعية والشخصيات المسيطرة والانبساطية أكثر احتمالاً لأن تكون نشطة سياسياً.

#### قيمة المشاركة السياسية:

تعتبر المشاركة السياسية هي الأساس الذي تقوم عليه الديمقراطية ، ومظهراً مميزاً للتحديث السياسي وسيادة المجتمع المدني ، كما لها تأثير إيجابي على تنمية وتطور المجتمعات بما يعكس على رفع مستوى الصحة النفسية للفرد ، وخلق علاقة تفاعلية بينه وبين المجتمع وتأثير ذلك إيجاباً على استقرار المجتمع ونموه.



وقد أكد ذلك إبراهيم (1990 : 50) حيث أشار إلى أن المشاركة السياسية هي الأساس الذي تقوم عليه الديمقراطية ، بل إن نمو الديمقراطية وتطورها إنما يتوقف على إتاحة فرص المشاركة السياسية أمام الأفراد ، وجعلها حقاً يتمتع به كل إنسان في المجتمع.

كما أنه من خلال المشاركة السياسية تتحدد أهداف المجتمع بشكل يؤدي إلى مضاعفة توزيع المزايا في المجتمع لمواجهة حاجات السكان ورغباتهم ، فهي أسلوب لتحديد الأهداف واختيار الأولويات ، وتقدير الموارد التي تستخدم لتحقيق الأهداف ، كما تعتبر المشاركة مصدراً أساسياً للرضا عن دور الفرد ، ومن خلالها يتعلم المسؤولية (Nile:1975:4).

ومن أبرز الفوائد التي تحققها المشاركة السياسية للأفراد هي الوظيفة التعليمية لدورها في تنمية السلوكيات المسؤولة للفرد من حيث إدراك الفرد لتكامل وليس لتعارض المصلحة الخاصة والعامة ، علاوةً على تنمية الصفات اللازمة لتنميتها ونجاحها ، فضلاً عن الأثر التراكمي لهذه الوظيفة حيث أنه كلما شارك ، أصبح أكثر قدرةً على المساهمة في القرار ، بالإضافة إلى الأثر الذي ينعكس في زيادة الشعور لدى الأفراد بالاهتمام إلى مجتمع يساهمون في تنميته وتطوره. (عبد الله :1983: 38)

#### أثر التنشئة السياسية على السلوك السياسي في المجتمع الفلسطيني:

تؤسس التنشئة السياسية للأفراد للمشاركة السياسية عبر عملية تشريب الأفراد للثقافة السياسية، كما أنها تشكل اتجاهاتهم نحو العمليات السياسية ، وتتمثل أهمية هذه العملية فيما ينتج عنها من اتجاهات وقيم سياسية تجاه مكونات العملية السياسية . وقد أشار (ابراش: 1991 : 235) إلى أن التنشئة السياسية تخلق المواطن السياسي نظرياً، والمشاركة تؤكد وجوده عملياً ، فالمشاركة السياسية هي الجسر الرابط بين الفرد كعضو في جماعة والفرد كمواطن سياسي.

ويمكن الإشارة إلى بعض مصادر التنشئة السياسية المباشرة وغير المباشرة في المجتمع الفلسطيني من خلال:

- وسائل الإعلام المختلفة المحلية والعربية والدولية وخاصة الإعلام الفلسطيني حيث إن السلطة الفلسطينية أنشأت بعد دخولها العديد من الإذاعات المحلية الخاصة سواء الشخصية والحزبية أو السلطوية وانتشار الكثير من المجلات والدوريات والصحف اليومية والأسبوعية سواء أكانت حزبية أم مستقلة وإنشاء بعض المحطات التلفزيونية ، مما سهل على الشباب الفلسطيني الحصول على المعلومات والمعارف السياسية بسهولة مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الوسائل تتمتع بمساحة من حرية الرأي والتعبير إضافة إلى الفضائيات العربية والأجنبية التي تواكب الأحداث السياسية وخاصة الأوضاع في فلسطين.

وقد أشارت السيد (1992 : 54) إلى أهمية دور وسائل الإعلام (المرئية ،المسموعة والمقروءة) في عملية التنشئة السياسية باعتبارها مصدراً للمفاهيم السياسية ، وخاصة في الأسر ذوات المستوى التعليمي المنخفض.

- التعددية السياسية والفكرية والأيديولوجية و التجارب السياسية التي مر بها المجتمع الفلسطيني والأحداث المتتالية من حروب وثورات وصراعات وانتخابات أدت إلى انضمام الفلسطينيين إلى العمل السياسي وإلى الأحزاب السياسية الفلسطينية التي تلعب من خلال برامجها السياسية وأفكارها وأيديولوجياتها دوراً هاماً في عملية التنشئة بصفتها معبرة عن مصالح الأفراد والجماعات ، وإن كان يؤخذ عليها – على وجه التحديد في الفترة الأخيرة محاولة تسويق برامجها وأهدافها وسياساته بشكل فنوي وحزبي.



- التنشئة السياسية سواء داخل الأسرة الفلسطينية أو داخل المدارس والجامعات الفلسطينية حيث لعبت الأخيرة دوراً في تخريج كثير من القيايين والسياسيين والمفكرين ، إضافةً لدورها التعبوي السياسي والتنظيمي للفلسطينيين . ويشار هنا إلى أن الطبقة الكادحة في المجتمع الفلسطيني أدركت أهمية التعليم ليس فقط لرفع المستوى المادي بل أيضاً لتنظيم النضال ورفع كفاءته السياسية والاجتماعية . وقد أشارت السيد (1992 : 54) ، إلى تشابه الأبناء مع الآباء في الاتجاهات السياسية والاجتماعية . وقد أشارت إلى أن الأسرة هي العنصر المبكر في التنشئة السياسية كما أشارت إلى أن ثقل دور الأسرة يختلف في تكوين الاتجاهات السياسية لدى الأطفال باختلاف المستوى التعليمي للوالدين ، حيث تراجع مركز الأسرة إلى المرتبة الثالثة في الأسر ذات التعليم المنخفض للوالدين بعد المدرسة ووسائل الإعلام.

- التنشئة السياسية الدينية للمواطن الفلسطيني وهذا الدور يمارس من خلال المساجد والمؤسسات الدينية، وقد لعبت المساجد دوراً هاماً خلال هذه المرحلة ، فالمسجد يعتبر مؤسسة تعبئة وتنظيم للشباب الفلسطيني.

- الجامعات الفلسطينية لعبت دوراً هاماً في عملية التنشئة السياسية من خلال أنشطتها اللامنهجية ، ومجالس الطلاب التي كان لها الدور الوافر في ذلك ، وقد ساهم في ذلك الظروف السياسية والاجتماعية التي فرضت على الشباب ضرورة الوعي والإدراك ومتابعة الأحداث أولاً بأول والمواقف السياسية التي تعصف بالمنطقة خاصة ما يحدث من حروب وصراعات، وقد كان لانخراط الأحزاب السياسية الفلسطينية والمنافسات السياسية داخل أسوار الجامعة دوراً في زيادة المشاركة السياسية الطلابية.

- مؤسسات المجتمع المدني والأهلي من جمعيات ونقابات عمالية وطلابية ونسوية واتحادات زراعية وتجارية وصناعية ولجان أهلية تطوعية التي ترصد الأحداث والتقارير والمعلومات التي تصدرها ، مما سهل الحصول على المعلومات والقرارات السياسية والاجتماعية والثقافية ورفع القدرة على التعبير عن ذلك دون أي قلق أو خوف.

ويجب الإشارة هنا إلى أن المشاركة السياسية في المجتمع الفلسطيني مرتبطة في هذه المرحلة بالانتماء السياسي إلى الفصائل والقوى السياسية الفلسطينية بمعنى أن هذه المشاركة لدى المواطن الفلسطيني تتأثر بالثقافة السياسية التي تزودها الأحزاب السياسية للمواطن.

#### دوافع المشاركة السياسية :

وقد أشارت السيد (1992 : 54) ، إلى تقسيم الدوافع إلى مستويات ثلاثة هي:

- 1- الدوافع المتمركزة على الذات: وهي الدوافع التي تركز على الذات وإفادتها إلى أقصى درجة مثل ( تحقيق مصلحة شخصية في العمل، كسب وظيفة ، الإثراء، كسب معرفة سياسية ، ملء وقت الفراغ ، حب الظهور ، حب ممارسة أي نشاط ).
- 2- الدوافع المتمركزة على الذات ومرتبطة بالآخر: وهي الدوافع المرتبطة بالذات وبالآخرين مثل ( خدمة الآخرين ، المشاركة في صنع القرار مع الآخرين، تبادل منافع مع الآخرين ، معرفة الأوضاع السياسية المؤثرة على الفرد وعلى المجتمع).
- 3- الدوافع المرتبطة بالآخرين : وهي دوافع تتجاوز تحقيق المصلحة الشخصية بمعناها المحدد إلى الآخر بمعناه العام ، وتشتمل على الدوافع التي تعني اختيار القيم المجردة التي تعنى بالمجتمع



عامة أو العالم أجمع ، مثل ( تحقيق مبادئ نؤمن بها ، رفع مستوى الوعي السياسي للأفراد ، تطوير سياسة المجتمع ، المساهمة في العمل العام).  
الأسس النفسية للمشاركة السياسية :

يرى سيرز (Sears: 1991: 532) أن الأفراد يتجهون إلى المشاركة السياسية بهدف إشباع حاجاتهم الشخصية الخاصة ، ثم يبررون أي سلوك عصابي على أنه تصرف في صالح العامة من الناس ، وأن الناس ذوي التقدير المنخفض للذات يكونون أكثر ميلا للمشاركة السياسية من الأفراد ذوي التقدير المرتفع ، وأن اشتراك الفرد في السياسة يعوضه عن الإحساس بعدم الكفاءة ، وذلك بإظهار أهميته .  
بينما يرى عالم السياسة "لان" Lane أن السياسي الناجح يحتاج إلى شخصية متوازنة ، و محبوبة من الآخرين ، وأن يكون ذا قدرة على مواجهة المشكلات ، ومرونة في العمل مع الآخرين .  
(العمر : 1995 : 35 )

وأشار (نصر: 1989 : 158) إلى أن الفرد يتأثر بالاعتبارات السياسية الخارجية، بجانب خضوعه لعالمه الداخلي الخاص به ، كالحالة الانفعالية والعوامل الشخصية، والذاكرة، والاتجاهات بأبعادها المعرفية والوجدانية والسلوكية.

ويتضح من ذلك أن هناك تفاعلاً بين الظواهر السياسية والنفسية حيث توجد علاقة تفاعل بين البناء النفسي للأفراد أو الشخصية والنظام السياسي.

تعتبر الأنا عند فرويد هي الجزء المنظم من الهو الذي تغير نتيجة تأثير العالم الخارجي فيه تأثيراً مباشراً بواسطة جهاز الإدراك والشعور بالإضافة إلى تأثير البدن ذاته، فضلاً عن دور التعليم ، والنضج في نموه ، كما أن التوحد من المفاهيم الهامة في عملية تكوينه. ( البورت: 1963 : 71 )

وعرف يونج (Yung) الأنا Ego على أنها العقل الشعوري وهو يتكون من المدركات الشعورية والذكريات والأفكار والوجدانيات وهو مسئول عن شعور الفرد بهويته واستمراريته، كما أنه مرتبط بمنطقة اللاشعور الشخصي . ويعرف مورفي "الأنا" بأنها جهاز للأنتشطة المعتادة التي تدعم الذات أو تحميها مثل دفاعات التبرير والتعويض وغيرها (الشميمري: 2006 : 14 )

وتستمد الأنا طاقتها النفسية التي تصدر عن "الهو" ، وتشمل "الأنا" نواحي الشخصية المتصلة بالإدراك الحسي والتفكير والمعرفة والشعور والإرادة وتأكيد الذات ، وهي المشرفة على أفعالنا الإدراكية ، ومن أهم وظائفها الدفاع عن الشخصية وتوافقها مع البيئة ، وتنظيم السلوك وضبط الدوافع والتوسط بين مطالب "الهو" ومطالب البيئة الواقعية. ( البورت: 1963 : 71 )

ويرى (زهرا: 1977 : 46) ، أن "للأنا" وجهان ، وجه يطل على الدوافع الفطرية والغريزية في الهو وآخر يطل على العالم الخارجي عن طريق الحواس ووظيفته هي التوفيق بين مطالب الهو والظروف الخارجية . ويعمل "الأنا" في ضوء مبدأ الواقع ويقوم من أجل حفظ وتحقيق قيمة الذات والتوافق الاجتماعي.

ويستخدم الباحث تعريف الكفاي لقوة الأنا على أنها "الركيزة الأساسية في الصحة النفسية وتشير إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع علاوةً على الخلو من الأعراض العصابية والإحساس الإيجابي بالرضا والكفاية (الكفاي : 1982 : 4) .

وظائف الأنا النفسية :



تتلخص وظائف "الأنا" النفسية في الارتفاع بالعمليات التي تجري في "الهو" إلى مستوى دينامي أعلى . وتتلخص وظائف "الأنا" الإنشائية في إدخاله بين مطالب الغريزة وبين العمل الذي يشبعه ، وذلك من خلال تنفيذ محاولة الإشباع ، أو تأجيلها أو فيما إذا كان الأمر لا يلزم قمع مطالب الغريزة قمعاً تاماً باعتباره أمراً خطيراً ، مع ملاحظة أن اعتبارات السلامة والحفاظ على الذات هي التي تسيطر على "الأنا" ، ويستفيد "الأنا" من إحساسات القلق باعتبارها إشارة تنذر بالأخطار التي تهدد تكامله ، ويتعرض "الأنا" أثناء كفاحه لحفظ ذاته إلى كثير من الأخطار التي تصدر أولاً عن العالم الخارجي وثانياً ما يصدر عن "الهو" نفسه من أخطار وذلك لسببين مختلفين ، يتمثل الأول في الشدة المفرطة لإحدى الغرائز والثاني المنبه المفرط الصادر من العالم الخارجي. (محفوظ: 1986 : 127)

وقد قام بلاك ( Bellak :1973) بوضع قائمة اشتملت على اثنتي عشرة وظيفة "للأنا" تتمثل في: اختبار الواقع، الحكم على الأمور، الإحساس بواقعية العالم وواقعية الذات، التنظيم والتحكم في الدوافع والمشاعر والاندفاعات ، العلاقة بالموضوع الآخر ، عمليات التفكير، الوظيفة الدفاعية، حجز وتنظيم المثبرات، الوظائف الأوتونومية ( التلقائية الاستقلالية )، السيطرة والكفاءة ، التكامل وعمل التآلف ، والنكوص التكيفي في خدمة "الأنا". (محفوظ : 1986 : 13)

#### قوة الأنا :

قوة الأنا (Ego strength) هي الركيزة الأساسية في الصحة النفسية . ويستخدم أحياناً مصطلح "قوة الأنا" كبديل أو مرادف لمصطلح "الثبات الانفعالي" " وقوة الأنا" تشير إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع علاوة على الخلو من الأعراض العصبية ، والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا . "وقوة الأنا" هي القطب المقابل للعصبية ، حيث يرى كثير من العلماء أن هناك متصلاً يقع في أحد أطرافه قطب "الأنا" في حين يقع في الطرف المقابل قطب العصبية ، وهذا يشير إلى أن العصبية لا تعني المرض النفسي ، ولكن تعني الاستعداد للمرض النفسي . فقد يحصل فرد ما على درجة عالية في مقاييس العصبية ، ولكن لا يضطرب سلوكه ، ولا يصاب بالمرض النفسي أو العصاب لأن حياته سارت هينة لينة ، ولم يتعرض فيها لضغوط أو توترات شديدة . والعصاب هو التفاعل بين العصبية وهو الاستعداد للعصاب ، وبين المواقف العصبية الضاغطة : وهي المناخ النفسي المناسب لنمو المرض.

وكلما زاد نصيب الفرد من العصبية كانت كمية الضغوط اللازمة لإحداث العصاب قليلة والعكس صحيح فأصحاب التقديرات المنخفضة في العصبية ( وهم أصحاب التقديرات المرتفعة في قوة الأنا ، باعتبارها الطرف المقابل في المتصل ) لا يصابون بالعصاب إلا إذا تعرضوا إلى ظروف بالغة العنف ، وإذا كان صاحب الدرجة العالية على قطب "قوة الأنا" قد يصاب بالعصاب، فإن رصيده من "قوة الأنا" يساعده على التحسن والشفاء بسرعة. (كفافي: 1982 : 4)

وقد أشار (بلاك: Bellak: 1973 : 164) إلى أنه من وظائف الأنا الكفاءة الفعلية في التفاعل والسيطرة والتأثير على المحيط الخارجي وأن يجعل سلوكه ملائماً ومناسباً للموقف الذي يجد نفسه فيه وإحساس الفرد بمدى كفاءته ، وقدرته على التحكم في التعبير عن دوافعه واندفاعاته ومشاعره ، وقدرته على التأجيل وتحمل الإحباط وقدرته على أن يستقبل الآخرين ويستجيب لهم على أنهم كيانات مستقلة عنه وقائمة بذاتها وأنها ليست امتداداً لذاته هو، والقدرة على إقامة علاقات جديدة ، وتحمل ما يتعلق بالعلاقات مع الآخرين من قلق وإحباط.



وتعتبر المرونة إحدى مكونات قوة الأنا وقد أشار (الخطيب 2007: 483) ، إلى أن مرونة الأنا تشكل الأبعاد العقلية والاجتماعية والنفسية والانفعالية لشخصية الفرد ، بحيث تكسبه القدرة على التكيف مع الأحداث غير المواتية والتي من المتوقع أن تعرقل مسيرة نمو الشخصية في الاتجاه الطبيعي إذا ما كان هذا الشخص غير قادر على التعامل مع ما يواجهه من أحداث صادمة.

**الدراسات السابقة :**

يقسم الباحث الدراسات السابقة إلى قسمين هما : دراسات تتعلق بالمشاركة السياسية ودراسات تتعلق بقوة الأنا.

#### أولاً: دراسات حول المشاركة السياسية:

قامت قنديل ( 1992 ) بإجراء دراسة بهدف التعرف على مدى المشاركة السياسية لعينة مختارة من أعضاء النقابات المهنية ومجالسها في الأحزاب ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر من ربع العينة هم أعضاء في أحزاب سياسية ، كما أشارت النتائج إلى أن السبب في عدم انضمام الجانب الآخر من العينة للأحزاب السياسية يرجع إلى استقلال الآراء والمبادئ ، وعدم الاهتمام بالحياة السياسية في صورتها الحالية ، وأن من أهم الوسائل التي يمكن أن تؤثر على المشاركة السياسية بالإيجاب وبناء الثقة بين السلطة والمواطن ، السعي إلى توفير مناخ ديمقراطي شامل.

بينما قام الباحثان جيرفس واريش (1992) Jarvis & Erich بدراسة السلوك السياسي لدى عينة من كبار السن تكونت من ( 72 ) سيدة ، و (42) رجلاً من سكان المدن الذين تزيد أعمارهم عن (60) سنة ؛ وذلك لمعرفة تأثير العمر على مستوى المشاركة السياسية . وأظهرت النتائج أن هناك استمرارية في التصويت وبنسبة عالية لدى كبار السن ، إلا أن نشاطهم كان متوسطاً في الحملات الانتخابية ، وأن التزامهم الحزبي أعلى من أفراد العينة (25) عاماً ، بينما كانت نشاطات المشاركة السياسية الأخرى تقل تدريجياً مع السن ، كما أوضحت النتائج أن الرجال كانوا أكثر نشاطاً من النساء.

بينما أجرى المشاقبة ( 1993 ) دراسة بهدف التعرف على الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة جامعة اليرموك بلغت (562) طالباً وطالبة من مختلف كليات الجامعة، ودلت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك ميلاً واهتماماً كبيراً لدى شرائح الطلبة المختلفة نحو الأمور السياسية، كما أشارت النتائج إلى وجود تقارب بين اهتمامات الذكور والإناث في ممارسة العمل السياسي والمشاركة السياسية (58.9% للذكور، مقابل 41.1% للإناث) ، ودلت أيضاً على اهتمام كبير لدى الطلبة بالمبادئ الديمقراطية والحريات العامة .

وقام عبد الوهاب (1999) بدراسة تهدف إلى معرفة الفروق بين المشاركين سياسياً وغير المشاركين في الاغتراب السياسي والتوجه نحو السلطة والتوجه الديني والدوجماتية وبعض خصائص الشخصية ، وتكونت عينة الدراسة من (442) من الذكور والإناث من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والإعلاميين ، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشاركين سياسياً أقل اغتراباً سياسياً ، وأكثر خضوعاً للسلطة وأكثر في التوجه الديني وأقل انبساطية وأكثر كذباً وأقل عصابية وأكثر ارتفاعاً في المستوى الاقتصادي والاجتماعي من غير المشاركين، كما أشارت النتائج أيضاً أن الذكور أكثر اهتماماً بالسياسة ولديهم نشاط سياسي أكبر من الإناث.

وفي دراسة أخرى قامت بها أبو زعنونة (1999) بهدف التعرف على بعض سمات الشخصية المميزة لدى المرأة الفلسطينية التي تعمل في المجال السياسي، واتجاهاتها نحو المشاركة السياسية ، حيث تكونت عينة الدراسة من ( 92 ) معلمة تعمل في المجال السياسي، و (91) معلمة تعمل في المجال غير



السياسي ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق لصالح المرأة التي تعمل في المجال السياسي في سمة المشاركة السياسية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في باقي سمات الشخصية.

ولتحقيق هدف آخر أجرى الشيخ ( 2004 ) دراسة للتعرف على مفهوم المشاركة السياسية لدى المرأة الريفية في فلسطين والعوامل المرتبطة بها ، وتكونت عينة الدراسة من (180) امرأة ريفية. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك دالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمرأة الريفية في فلسطين ودرجة المشاركة السياسية، وأن النساء العاملات هن الأكثر مبادرة في دعم تمثيل النساء في المؤسسات الرسمية والأهلية وأن التقاليد الموروثة تنعكس بطريقة سلبية على استقلالية النساء وحريةهن في الحياة السياسية. في حين قام جيرفيس (Jarvis 2005) بدراسة تهدف التعرف على العلاقة بين التعليم والعمل والمشاركة السياسية على عينة من ( 1000 ) مبحوث ، أعمارهم بين (19-23) عاماً، وتكونت العينة من 3 فئات من الشباب ( طلاب جامعات ، طلاب عاملين ، شباب عامل لا يدرس) ، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب العاملين يظهرون مستويات أعلى في الرغبة السياسية ، المهارات السياسية ، التعبئة السياسية ، والمشاركة السياسية ، مقارنة بنظرائهم طلاب الجامعات والشباب العامل.

وقام الحداد (2006) بدراسة هدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد الشخصية، والمشاركة السياسية ، في ظل متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والسن والمهنة. أجريت الدراسة على عينة من (223) طالباً وطالبة من جامعتي الأقصى والإسلامية بغزة، و(200) ضابط أمن من الذكور فقط ، و (65) محاضراً ومحاضرة بجامعة الأقصى والإسلامية بغزة. وأظهرت النتائج وجود فروق بين المشاركين سياسياً وغير المشاركين على متغيرات ( السن ، المشاركة السياسية) ، بينما لم تكن هناك فروق بين المجموعتين على متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي ، كما بينت الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث على متغيرات ( السن ، المشاركة السياسية ) ، حيث كانت الفروق لصالح عينة الذكور ، في حين لم تكن هناك فروق دالة بين الجنسين على متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

وجاءت دراسة سعدات (2008) هادفة التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين المشاركة السياسية وكل من الحاجات النفسية والذكاء الاجتماعي ، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ( 251 ) امرأة من نساء غزة المشاركات سياسياً . وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي لصالح المتزوجات من المشاركات سياسياً، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في الحاجة إلى الاهتمام لصالح ذوات الدخل المرتفع من المشاركات سياسياً، و بينت أيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين السيدات ذوات الحاجات النفسية المرتفعة وذوات الحاجات النفسية المنخفضة في المشاركة السياسية وذلك لصالح ذوات الحاجات النفسية المرتفعة.

يتضح مما تم عرضه من دراسات تناولت متغير المشاركة السياسية من خلال علاقته ببعض المتغيرات ، ارتباط المشاركة السياسية بالاهتمام السياسي وسيادة الديمقراطية ( قنديل: 1992 ) . كما بينت دراسات كل من ( أبو زعونة : 1999 ) و ( الشيخ : 2004 ) إلى وجود فروق دالة في المشاركة السياسية لصالح العاملين مقارنة بغير العاملين. وقد اتفقت دراسات ( قنديل : 1992 ) و ( المشاقبة : 1993 ) على أن سيادة الديمقراطية تعزز المشاركة السياسية .

وقد اتفقت نتائج دراسات كل من ( المشاقبة : 1993 ) و ( عبد الوهاب : 1999 ) و ( الحداد : 2006 ) إلى أن الذكور أكثر مشاركة سياسياً .  
ثانياً : دراسات تناولت قوة الأنا :



قام **الكفافي (1982)** بدراسة عن العلاقة بين وجهة الضبط وقوة الأنا لدي (413) من طلاب السنة الرابعة لكلية التربية بالفيوم ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود معامل ارتباط سلبي بين وجهة الضبط الخارجية وقوة الأنا .

ولتحقيق هدف الدراسة قام كل من **بارنس وشرينيفاس Barnes,B.&Shrinivas (1993)** بدراسة سمات الشخصية لدى النساء اللواتي لديهن تحقيق مرتفع لذواتهن ، على عينة مكونة من (64) امرأة ممن تراوحت أعمارهن من 35 إلى 55 سنة ، وقد أظهرت النتائج أن النساء اللواتي لديهن تحقيق مرتفع لذواتهن يتسمن بالسمات الشخصية الآتية : قوة أنا مرتفع ، الثبات الانفعالي ، الاستقلال ، كفاءة الذات .

بينما أجرى **فضة (2000)** دراسة لقوة الأنا لدى الذكور والإناث من طلاب الجامعة وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لديهم . وتكونت عينة الدراسة من (320) من طلاب وطالبات الجامعة . وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة في قوة الأنا ترجع إلى كل من متغير الجنس ، والبيئة . كما أسفرت النتائج عن عدم وجود معامل ارتباط موجب ودال بين درجات أفراد العينة في قوة الأنا ودرجته في المستوى الاجتماعي والثقافي . كما أشارت النتائج إلى عدم وجود معاملات ارتباط دالة بين درجات قوة الأنا والمستوى الاجتماعي والاقتصادي .

وقام **عيد (2001)** بدراسة عن العلاقة بين الخصائص الإيجابية للشخصية وعلاقتها بمتغيري النوع والتخصص الدراسي لدى (546) من طلاب جامعة عين شمس . وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن الإيجابية مكون إنساني متعدد المتغيرات، وأن هذه المتغيرات تتمثل في التوجه الإبداعي، وقوة الأنا والاتزان الانفعالي وتقدير الذات والتوكيدية. كما أشارت النتائج إلى أن الذكور أشد قوة في الأنا من الإناث.

كما قام **فريمان Freeman (2001)** بدراسة عن مدى قدرة قوة الأنا على التنبؤ بالتحصيل الدراسي ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (252) طالباً في المرحلة الثانوية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة بين قوة الأنا والتحصيل الدراسي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى قدرة قوة الأنا على التنبؤ بالتحصيل الدراسي.

وأجرى **جودة وحجو (2004)** دراسة تهدف للتعرف على قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية وتأثير بعض المتغيرات على قوة الأنا ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (450) امرأة . وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة في قوة الأنا تعزى لاختلاف طبيعة الدور الاجتماعي (طالبة- عاملة- ربة بيت) للمرأة ، ومستوى التعليم (جامعي - ثانوي - إعدادي)، والحالة الاجتماعية (أنسة - متزوجة - مطلقة) ، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في قوة الأنا تعزى لمتغير مكان السكن.

وقام **الخطيب (2007)** بإجراء الدراسة بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين الاحتراف النفسي ومرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظة غزة وتكونت عينة المعلمين من (306) معلمة و(156) معلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من جميع المراحل التعليمية وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود مستويات مرتفعة في أبعاد الاحتراف النفسي، ووجود مستويات مرتفعة في أبعاد مرونة الأنا ، وعدم وجود علاقة ارتباط بين أبعاد الاحتراف النفسي ومرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين في محافظات قطاع غزة .

يتضح مما تم عرضه من دراسات تناولت متغير قوة الأنا من خلال علاقته ببعض المتغيرات، ارتباط قوة الأنا بوجهة الضبط الداخلية (كفافي : 1982 ) وهذا دليل على أن قوة الأنا مؤشر على الصحة النفسية للفرد.



كما أشارت الدراسات إلى ارتباط قوة الأنا إيجابياً مع التحصيل الدراسي (فريمان 2001:Freeman) وهذا يشير إلى أن قوة الأنا تتضمن استخدام المهارات والقدرات الكاملة لدى الفرد بأقصى درجة .

كما بينت دراسة ( عيد : 2001 ) أن قوة الأنا متغير أساسي في الشخصية الايجابية وأنها عصب الحياة النفسية ومحورها الفعال .

وأوضحت نتائج دراسة بارنس وشرينيفاس (1993) Barnes & Shrinvas إلى ارتباط قوة الأنا بالثبات الانفعالي والايجابية.

وأشارت نتائج دراسة جودة وحجو (2004) إلى وجود فروق دالة في قوة الأنا تعزى لمتغيرات الدور الاجتماعي ، ومستوى التعليم والحالة الاجتماعية .  
إجراءات الدراسة:

**منهج الدراسة:** اتبع الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي ، لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة ، حيث يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها ويحللها. ( الأغا : 2002 : 43 )

**عينة الدراسة:** قام البحث باختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية تكونت من (139) فرداً من محافظات غزة والجدول رقم (1) يوضح خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات النوع، يعمل/ لا يعمل، المؤهل العلمي،

العمر

النوع	ذكر	أنثى	المجموع
	76	63	139
المؤهل العلمي	ثانوي فأقل	جامعي فأعلى	139
	34	105	

**أدوات الدراسة:** اعتمدت الدراسة الحالية على المقياسين التاليين:

- 1\_ مقياس المشاركة السياسية ( إعداد الباحث )
- 2\_ مقياس قوة الأنا ( علاء الدين الكفافي: 1982 )
- 1\_ مقياس المشاركة السياسية:

قام الباحث بإعداد مقياس المشاركة السياسية بعد اطلاعه ومراجعته لبعض الأدبيات والمقاييس في هذا المجال ، ويتكون المقياس من (30) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي :

جدول (2) توزيع فقرات المقياس على الأبعاد المختلفة

المقياس	البعد 1	البعد 2	البعد 3	م
مقياس المشاركة السياسية	الاهتمام السياسي	المعرفة السياسية	النشاط السياسي	30
	10	10	10	

أولاً/ التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

- 1\_ صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على (8) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والمتخصصين بالمجال ، وذلك لتعديل ما يرونه مناسباً على بنود المقياس، إما بالحذف أو الإضافة أو التعديل ، وقد استبعد الباحث (8) فقرات وهي التي لم تصل فيها نسبة الاتفاق بين المحكمين الى النسبة المطلوبة وهي 85% ، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (30) فقرة، وقد كانت نسبة موافقة



المحكمين على فقرات المقاس لا تقل عن (85%) مما يعني أن المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة.

## 2\_ الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي):

حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (32) فرداً، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط لكل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين كل فقرة وبين المقياس ككل، كما في الجداول التالية:

جدول (3) يبين معاملات الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية لبعدها الاهتمام السياسي

الرقم	العبارة	م. الارتباط	م. الدلالة
1	أحرص على متابعة المعلومات السياسية الجديدة	0.557	0.01
2	أتابع الأحداث السياسية الوطنية	0.684	0.01
3	أتابع وسائل الإعلام الإسرائيلية	0.384	0.05
4	أتابع المؤتمرات التي تبحث في الشؤون الفلسطينية	0.618	0.01
5	أتابع البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات	0.580	0.01
6	أحرص على المشاركة في الانتخابات	0.736	0.01
7	يسعدني أن أرى النساء في مهام قيادية	0.590	0.01
8	أحرص على المشاركة في الفعاليات المناهضة للاستيطان	0.424	0.05
9	تشدني النقاشات التي تركز على الوحدة الوطنية	0.542	0.01
10	أحرص على متابعة الأحداث السياسية الدولية	0.708	0.01

يتضح من خلال الجدول أن جميع الفقرات السابقة دالة عند مستوى 0.01 باستثناء الفقرتين الثالثة والثامنة فهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05.

جدول (4) يبين معاملات الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية لبعدها المعرفة السياسية

الرقم	العبارة	م. الارتباط	م. الدلالة
1	أتابع القضايا المختلف حولها بين الفصائل الفلسطينية	0.540	0.01
2	أسعى لزيادة معرفتي بالقضايا السياسية العالمية	0.778	0.01
3	أحاول التعرف على أبرز الكتاب السياسيين	0.727	0.01
4	أسعى إلى زيادة معرفتي بتاريخ القضية الفلسطينية	0.464	0.01
5	أسعى إلى معرفة المزيد من الحقوق السياسية للمرأة	0.839	0.01
6	أتابع الاتفاقيات الموقعة مع الإسرائيليين	0.477	0.01
7	أحاول الإلمام بالبرامج الانتخابية للقوائم السياسية	0.784	0.01
8	أسعى إلى توسيع معارفي بالنظام السياسي الإسرائيلي	0.718	0.01
9	أحاول زيادة معرفتي بالقانونية لعمل المؤسسات الرسمية	0.733	0.01
10	أسعى لزيادة معرفتي بالقرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية	0.392	0.05

يتضح من خلال الجدول أن جميع الفقرات السابقة دالة عند مستوى 0.01 باستثناء الفقرة العاشرة فهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05.

جدول (5) يبين معاملات الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية لبعدها النشاط السياسي



الرقم	العبارة	م. الإرتباط	م. الدلالة
1	أساهم في تنظيم المسيرات والاحتجاجات السياسية	8070.	0.01
2	أشجع الشباب على الانخراط في العمل السياسي	7160.	0.01
3	أساهم في حملات التضامن مع الأسرى	7610.	0.01
4	أشارك في تنظيم وإدارة الحملات الانتخابية	7280.	0.01
5	أساهم في نشر الوعي بالحقوق السياسية	6540.	0.01
6	أساهم في نشر الأفكار التي أتعاطف معها بين الناس	0.566	0.01
7	أسعى إلى استمالة وتعاطف الجمهور مع آرائي السياسية	0.677	0.01
8	أطمح إلى تحمل المسؤولية ولعب دور قيادي	0.768	0.01
9	أحاول التركيز على القواسم المشتركة في عملي السياسي	0.700	0.01
10	أشجع الناس على تفاني في حب الوطن	0.384	0.05

يتضح من خلال الجدول أن جميع الفقرات السابقة دالة عند مستوى 0.01 باستثناء الفقرتين الثالثة والثامنة فهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05

جدول رقم (6) مصفوفة ارتباطية بين أبعاد مقياس المشاركة السياسية

البيان	الاهتمام السياسي	المعرفة السياسية	النشاط السياسي
الاهتمام السياسي	-		
المعرفة السياسية	0.707**	-	
النشاط السياسي	0.827**	0.812**	-

\*\* دالة عند مستوى دلالة 0.01

يتبين من الجدول السابق أنه توجد ارتباطات دالة إحصائية بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس المشاركة السياسية مع بعضها وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة يساوي 0.01، وبذلك يكون الباحث قد تحقق من أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الصدق.  
**ثبات المقياس:**

للتأكد من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام:

معامل ألفا كرونباخ حيث توصل الباحث الى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (7)

يبين معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس المشاركة السياسية

م	الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	الاهتمام السياسي	0.789
2	المعرفة السياسية	0.882
3	النشاط السياسي	0.837

تصحيح المقياس: يستجيب المفحوص على كل فقرة حسب سلم خماسي يتكون من البدائل: (بدرجة كبيرة جداً ، بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة ، بدرجة قليلة جداً)، ويقابلها على التوالي الدرجات ( 5-4-3-2-1 ) ، وجميع الفقرات ايجابية.

## 2- مقياس قوة الأنا:



وقد وضعه بارون (Barron) وقام بإعداده علاء الدين كفاقي على عينات من طلبة الجامعة من الجنسين ، وقام بحساب ثبات الاستقرار وثبات التجزئة النصفية للمقياس ، وقد بلغ معامل الثبات (0,667)، و (0,631) على التوالي وهي معاملات دالة إحصائية ، وتم حساب صدق المقياس وذلك بحساب الارتباط بين المقياس ومقياس العصابية في قائمة "أيزنك" ، وبلغ معامل الارتباط (- 0,422) وهو ارتباط عكسي دال إحصائياً عند (0,01) ، وبين المقياس وقائمة "ويلبي" للميل العصابي وبلغ الارتباط (0,479) وهو ارتباط دال إحصائياً عند (0,01) . (كفاقي: 1982: 16-19)

#### أولاً/ التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

#### 1\_ صدق البناء وذلك باستخدام طريقة الاتساق الداخلي:

حيث تم تطبيق المقياس على العينة السابق ذكرها وهي (32 فرد) ، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط وكل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية له كما في الجدول التالي:

جدول (9) يبين معاملات الإرتباط لفقرات مقياس قوة الانا مع الدرجة الكلية للمقياس

الرقم	العبارة	م.الإارتباط	م.الدلالة
1	شهيتي جيدة للطعام	0.388	0.05
2	أصاب بالإسهال مرة أو أكثر كل شهر	0.376	0.05
3	تنتابني أحيانا نوبات من الضحك أو الصياح لا استطيع التحكم فيها	0.392	0.05
4	أجد صعوبة في الاحتفاظ بذهني مركزا على موضوع أو عمل ما	0.381	0.05
5	لقد مرت بي خبرات غريبة وعجيبية	0.456	0.01
6	أصاب بنوبات الكحة معظم الوقت	0.377	0.05
7	نادرا ما اقلق على صحتي	0.384	0.05
8	حينما أكون مع الناس اسمع أشياء غريبة جدا تضايقني	0.371	0.05
9	إن صحتي الجسمية حسنة مثل صحة معظم أصدقائي	0.384	0.05
10	كثيرا ما اشعر بما يشبه التتميل أو التخدير في بعض أجزاء جسمي	0.376	0.05
11	من السهل أن اغلب على أمري في المناقشة	0.384	0.05
12	افعل أشياء كثيرة اندم عليها فيما بعد أكثر بكثير مما يفعل الآخرون	0.372	0.05
13	أتردد على المسجد كل أسبوع تقريبا	0.379	0.05
14	لقد واجهت مشكلات متعددة الحلول لم استطع أن احزم أمري بشأن	0.383	0.05
15	بعض الأفراد متسلطين لدرجة أنني أفعل عكس ما يريدون	0.496	0.01
16	أحب أن اجمع الزهور وان ازرع النباتات المنزلية	0.369	0.05
17	أحب أن اطبخ	0.373	0.05
18	خلال السنوات الماضية كانت صحتي على ما يرام معظم الوقت	0.371	0.05
19	لم اصب بالإغماء مطلقا	0.379	0.05
20	عندما اشعر بالملل أميل إلى أن افعل شيئا مثيرا	0.382	0.05
21	لم تصب يداي بنقل الحركة او الضعف	0.369	0.05



0.05	0.386	اشعر بالضعف معظم الأحيان	22
0.05	0.391	لا أجد صعوبة في ضبط توازني أثناء المشي	23
0.05	0.377	أحب أن أغازل أفراد الجنس الآخر	24
0.01	0.458	اعتقد أن ذنوبي لن تغتفر	25
0.01	0.578	كثيرا ما أجد نفسي قلقا أو مهموما على شيء ما	26
0.05	0.382	أحب العلم	27
0.05	0.388	أحب أن أتحدث في الأمور الجنسية	28
0.01	0.521	افقد صوابي بسرعة ولكنني سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية	29
0.05	0.403	اسرح كثيرا بفكري	30
0.05	0.434	احلم كثيرا بأشياء أفضل أن احتفظ بها لنفسني	31
0.05	0.367	طريقتي في عمل الأشياء عرضة لان يسيئ فهمها الآخرون	32
0.05	0.427	تحدث لي بعض النوبات يتوقف فيها نشاطي ولا اعرف خلالها حولي	33
0.05	0.375	يمكن أن أتعامل بود مع الأفراد الذين باتون أعمالا اعتبرها خاطئة	34
0.05	0.384	لو كنت فنانا لفضلت أن ارسم الزهور	35
0.05	0.372	عندما أغادر المنزل لا اقلق عما إذا كنت قد أغلقت الأبواب والنوافذ	36
0.05	0.391	في بعض الأحيان يرهف سمعي إلى درجة تضايقتني	37
0.01	0.508	غالبا ما عبر الطريق كي أتحاشى مقابلة شخص ما	38
0.01	0.498	لدي أفكار غريبة وعجيبة	39
0.01	0.475	أحيانا استمتع بإيذاء من أحب	40
0.01	0.508	أحيانا تتسلل بعض الأفكار التافهة إلى ذهني وتظل تضايقتني لعدة	41
0.05	0.401	أنا لا أخاف النار	42
0.05	0.372	لا أحب أن أرى النساء وهن يدخن	43
0.01	0.449	عندما يقول احد الأشخاص أشياء تافهة أو خاطئة أمامي عن اعرفها فإنني أحاول أن أصحح قوله	44
0.05	0.369	أجد نفسي عاجزا عن ذكر كل ما بنفسني لأي شخص	45
0.05	0.384	يلذ لي حقا أن أحرز سبقا على احد في مجال تخصصه	46
0.05	0.405	لقد مرت بي خبرات دينية غريبة جدا	47
0.05	0.378	واحد أو أكثر من أفراد أسرتي عصبي جدا	48
0.05	0.372	اشعر بانجذاب نحو أفراد الجنس الآخر	49
0.05	0.382	كان والدي ( ولي أمري ) شديد معي أثناء الطفولة	50
0.05	0.386	أصلي كثيرا	51
0.05	0.385	اشعر بالتعاطف مع الأفراد الذين يستغرقون في أحزانهم ومتاعبهم	52
0.05	0.381	أخاف أن أجد نفسي في مكان صغير وضيق	53
0.05	0.392	القدارة ترعيني وتثير اشمئزازي	54
0.05	0.371	اعتقد أن ابرهام لنكولن ( رئيس أمريكي حرر العبيد في بلاده ) أع	55



		جورج واشنطن (رئيس أمريكي حقق استقلال بلاده)	
0.05	0.379	أجد نفسي عصيبا عندما أشاهد بعض الحيوانات	56
0.05	0.373	يبدو أن جلدي حساس بدرجة غي عادية للمس	57
0.01	0.534	اشعر بالتعب معظم الوقت	58
0.05	0.387	لا اذهب لمشاهدة احد العروض الجنسية إذا كان في الإمكان تجنب	59
0.05	0.381	لو كنت فنانا لفضلت أن ارسم الأطفال	60
0.05	0.402	اشعر أحيانا أنني على وشك أن أتناثر أجزاء	61
0.05	0.379	اشعر بالرعب كثيرا في منتصف الليل	62
0.05	0.384	أحب كثيرا أن امتطي ظهور الخيل	63
0.01	0.555	كثيرا ما تقابل خططي بالعقبات حتى أنني أفكر في عدم إكمالها	64

يتضح من خلال الجدول ان جميع الفقرات السابقة دالة عند مستوى 0.05 باستثناء الفقرات (5,15,25,26,29,38,39,40,41,44,58,64) فهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام الطرق التالية:

1- طريقة التجزئة النصفية: وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية كما قام الباحث باستخدام معادلة سبيرمان وبراون لتعديل ثبات الاختبار وحصل على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (10)

يبين معامل ثبات لمقياس قوة الأنا

م	عدد الفقرات	معامل الارتباط التعديل	معامل الارتباط التعديل	مستوى الدلالة
1	64	0.509	0.674	0.01

يتضح من الجدول رقم (10) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية جميعها كانت مرتفعة، وأن معامل الثبات الكلي كان (0.674) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وباستخدام معامل ألفا كرونباخ توصل الباحث الى ما يلي :

جدول رقم (11)

يبين معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس قوة الأنا

م	المقياس	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	مقياس قوة الأنا	0.750

ثانياً\_ تصحيح المقياس: تعطى درجة لكل إجابة ب (نعم) أو ب (لا) حسب مفتاح التصحيح الآتي:

جدول رقم (12) مفتاح تصحيح مقياس قوة الأنا

رقم الفقرة	الإجابة	رقم الفقرة	الإجابة	رقم الفقرة	الإجابة	رقم الفقرة	الإجابة
1	نعم	17	لا	33	لا	49	نعم
2	لا	18	نعم	34	نعم	50	نعم
3	لا	19	نعم	35	لا	51	لا
4	لا	20	نعم	36	نعم	52	لا



5	لا	21	نعم	37	لا	53	لا
6	لا	22	لا	38	لا	54	لا
7	نعم	23	نعم	39	لا	55	نعم
8	لا	24	نعم	40	نعم	56	لا
9	نعم	25	لا	41	لا	57	لا
10	لا	26	لا	42	نعم	58	لا
11	لا	27	نعم	43	لا	59	لا
12	لا	28	نعم	44	نعم	60	لا
13	نعم	29	نعم	45	لا	61	لا
14	لا	30	لا	46	نعم	62	لا
15	نعم	31	لا	47	لا	63	لا
16	لا	32	لا	48	نعم	64	لا

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

### نتائج السؤال الأول ومناقشتها والذي ينص على:

ما الأهمية النسبية لفقرات مقياس المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني ؟

جدول رقم (13)

النسب المئوية والمتوسطات والترتيب لمستوى المشاركة السياسية لكل مجال من مجالات مقياس المشاركة السياسية

م	المجال	عدد الفقرات	مجموع الدرجات	المتوسط (5)	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب المجال
1	الاهتمام السياسي	10	460	3.309	0.8129	66.18%	1
2	المعرفة السياسية	10	452	3.251	0.8115	65.20%	2
3	النشاط السياسي	10	435	3.131	0.9032	60.00%	3
4	الدرجة الكلية للمقياس	30	449	3.230	0.7844	64.60%	

يتضح من الجدول السابق أن مجال الاهتمام السياسي حصل على أعلى نسبة مئوية وهي (66.18%) وتليها مجال المعرفة السياسية بنسبة مئوية (65.20%) ثم مجال النشاط السياسي بنسبة مئوية (60.00%) بينما حصلت المشاركة السياسية ككل على نسبة مئوية (64.60%).

ويرى الباحث أن هذه النتائج منطقية في ضوء الواقع السياسي الذي يعيشه الشباب الفلسطيني الذي يعيش وسط أجواء سياسية تفرض عليه الاهتمام بما يدور حوله من أحداث سياسية ، خاصة وأنها أحداث يومية دائمة التقلب والإثارة ، ومما زاد من إهتمام الشباب بالنواحي السياسية الأحداث التي وقعت بين فتح وحماس وما يشهده قطاع غزة وارتباط ذلك بالمفاوضات المباشرة وغير المباشرة مع الاحتلال الإسرائيلي وأيضا ما يشهده قطاع غزة من حصار أساسه نواح سياسية ، حيث يحاول الاحتلال تطويق الجانب الفلسطيني لإملاءاته وفرض أجندته ومواقفه السياسية بكل وسيلة ، وهذا يفرض على الشباب الفلسطيني متابعة كل ما يدور على الساحة الفلسطينية من أحداث سياسية ومتابعة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية عبر وسائل الإعلام المختلفة .



كما قد تعود هذه النتيجة الى انتماء شريحة كبيرة من الشباب الفلسطيني للأحزاب السياسية الفلسطينية ، وبالتالي أصبح من الضروري على هؤلاء الشباب أن يتزودوا بالمعرفة السياسية اللازمة والتي تتماشى مع مواقفهم واهتماماتهم السياسية ، وقد أكد ذلك ابراش (1998: 232) حيث أشار الى مساهمة الأحزاب في صياغة الثقافة السياسية للمجتمع من خلال برامجها ومبادئها وعمليات التوعية السياسية التي تقوم بها من خلال النقابات والجمعيات النسوية والطلابية والنوادي الرياضية .

كما قد تعود هذه النتيجة الى دور المؤسسات التعليمية ، حيث تلعب المدرسة دورا في تلقين الشباب أحكام قيمة إيجابية أو سلبية حول القضايا السياسية من خلال البرامج التعليمية المقررة التي يستطيع الشباب عبرها الاطلاع على المعلومات السياسية أو من خلال الأنشطة اللامنهجية كالندوات والتبادل الثقافي المدرسي والرحلات .

وربما تعود هذه النتيجة الى الدور الذي تلعبه الجامعات في تزويد الشباب بالمعرفة السياسية ومما زاد من أهمية الجامعات على هذا الصعيد ، تغلغل الأحزاب السياسية فيها متنافسة على شريحة الشباب وبالتالي أصبحت هذه الشريحة محملة بتراكم معرفي كحصيلة لما سمعته وقرأته من أفكار وبرامج مختلفة

وإذا كانت المشاركة السياسية تبدأ بالاهتمام بالقضايا السياسية والحرص على متابعتها ثم الاستزادة بالمعرفة بهذه القضايا ومتابعة مختلف جوانب الحياة السياسية فيها وبذل الجهد في تحصيل قدر من المعلومات عن الأمور السياسية فإن النشاط السياسي يأتي نتوجا للاهتمام والمعرفة السياسية ويظهر من خلال ما يقوم به الشباب الفلسطيني من أوجه النشاط السياسي كالمشاركة في الانتخابات والانتماء للأحزاب السياسية والمساهمة في المسيرات والاحتجاجات وحملات التضامن مع الأسرى .

#### نتائج السؤال الثاني ومناقشتها ، والذي ينص على:

ما الأهمية النسبية لفقرات مقياس قوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني ؟

جدول رقم (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس قوة الأنا

م	المقياس	عدد الفقر	مجموع الدرجات	المتوسط (م)	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	مقياس قوة الأنا	64	77.4	0.5574	0.1659	55.74%

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمقياس قوة الأنا هي (55.74%).

يرى الباحث أن نسبة قوة الأنا كما جاءت على المقياس الخاص بقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني متوسطة وهذا أمر يبدو طبيعيا في ظل الظروف الضاغطة التي يعيشها الشباب الفلسطيني ، حيث أنه يعاني من ضعف الاتزان الانفعالي نتيجة لما يحدث من تقلبات على الساحة الفلسطينية ، حيث يمارس الاحتلال أقصى درجات القمع على الشعب الفلسطيني ، مترافقا ذلك مع صمت للمجتمع الدولي في محاولة لإجبار الشعب الفلسطيني للقبول بأجندة الاحتلال الاسرائيلي وكذلك مع الحصار الخانق الذي يعيشه الشعب الفلسطيني وأثر ذلك على عدم قدرة الشباب في سد حاجاتهم وتحقيق طموحاتهم مما أثر سلبا على قوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني . ومما زاد من هذه الضغوط على الشباب الفلسطيني حالة التجاذب السياسي والصراع بين فتح وحماس داخل المجتمع الفلسطيني ومحاولة كل منهما السيطرة على شريحة الشباب وتأثير ذلك سلبا في عدم قدرة الشباب على التعامل بايجابية مع الاخرين وقد أكد ذلك ابراش (1998: 215) حيث أشار إلى أنه نظراً لأهمية قطاع الشباب فقد لجأت الأحزاب السياسية الى استقطاب الطلبة الى صفوفها ، واستعمالهم كأدوات للتأثير على منافسيهم ، أو على النظام السياسي نظراً لما يتمتع به الشباب من روح الحماسة والاندفاعية .



كما قد تعود هذه النتيجة الى الوضع الاقتصادي المتردي وحالة البطالة والفقر التي يعاني منها الشباب وأسره مما يؤثر على قدرتهم على اتخاذ القرار المناسب الذي يحقق لهم الرضا عن الذات والواقع ، هذا بالطبع يؤثر على قوة الأنا لديهم بصورة سلبية وأكد ذلك بدران (1994: 67) حيث أشار إلى أن العمل يحقق للفرد اشباعا نفسيا واجتماعيا واقتصاديا ، وأن الأمن الإقتصادي يسهم في ارتفاع العلاقات الانسانية ويزيد القدرة على تحقيق الذات

### نتائج السؤال الثالث ومناقشتها ، والذي ينص على:

هل توجد علاقة بين المشاركة السياسية وقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني؟

جدول (15)

يبين معاملات الارتباط بين مجالات مقياس المشاركة السياسية والدرجة الكلية للمقياس مع الدرجة الكلية لمقياس قوة الأنا

الرقم	العبرة	م. الارتباط مع قوة الأنا	الدالة
1	الاهتمام السياسي	3870.	دالة عند 0.05
2	المعرفة السياسية	3840.	دالة عند 0.05
3	النشاط السياسي	3690.	دالة عند 0.05
4	الدرجة الكلية لمقياس المشاركة السياسية	0.382	دالة عند 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين جميع مجالات مقياس المشاركة السياسية وكذلك الدرجة الكلية للمقياس مع مقياس قوة الأنا.

يرى الباحث أنه من المنطقي أن توجد علاقة بين قوة الأنا وبين المشاركة السياسية بكافة مجالاتها وذلك لأن قوة الأنا تعني قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين ومع ما يدور في المجتمع من أحداث بشكل إيجابي ومن هنا كان الشباب يتجه لاثبات ذاته بالاهتمام السياسية والاكتساب بالمزيد من المعرفة السياسية وهذا يجعله يقوم بأي نشاط سياسي يستطيع من خلاله أن يؤكد ذاته ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة ( موسى : 2001) التي أشارت إلى أن مرتفعي المشاركة السياسية أكثر عدوانية وتوكيدية ومسئولية اجتماعية ، وسيطرة ، وضبطا داخليا، وأقل جمودا فكريا، وأكثر تحملا للغموض، وقوة الأنا.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في أن المشاركة السياسية تعني إسهام الشباب في القضايا السياسية داخل المجتمع ، والمساهمة في صنع القرار ، والمشاركة في وضع الأهداف المجتمعية ، وهي سلوك اختياري مكتسب ، كما أن الشباب المشارك سياسياً يجب أن يكون ذا مسؤولية اجتماعية ، وسيطرة وضبط داخلي ومرونة في التفاعل مع القضايا السياسية وقد أكد ذلك (العمر : 1995 : 35) حيث أشار إلى أن السياسي الناجح يحتاج الى شخصية متوازنة، وقدرة على مواجهة المشكلات ومرونة في العمل مع الآخرين وأن المشاركة لا تقترن بالشخصيات المرضية وإنما بالشخصيات السوية ذات التقدير المرتفع لذاتها، والكفاءة الشخصية.

كما يرى الباحث أن هذه النتيجة تشير الى التفاعل بين البناء النفسي للشباب أفراد العينة والأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة في قطاع غزة ، حيث تؤثر هذه الأوضاع على قوة الأنا لدى الشباب ، كما تؤثر قوة الأنا على المشاركة السياسية وتؤكد ذلك السيد (1993: 9) إلى أن العلاقة بين الشخصية والسلوك السياسي ليست بالأمر الخطير الواضح البسيط ، وأن الرؤية الشمولية تقتضي افتراض شبكة من شخصية الفرد ونظم المجتمع ، وأن معطيات المجال السياسي والعمل السياسي والخبرات الخاصة بالفرد تعمل معاً في معية واحدة وبتفاعل ، وان هناك أهمية للبعد النفسي في تشكيل السلوك السياسي.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها والذي ينص على:



هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مقياسي المشاركة السياسية وقوة الأنا تبعاً لمتغير: النوع الاجتماعي (ذكر - أنثى)؟  
أ. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية لدى الشباب تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟  
جدول رقم (16)  
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمجالات مقياس المشاركة السياسية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

المجالات	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاهتمام السياسي	ذكر	76	3.5347	0.74428	3.72	دالة عند
	أنثى	63	3.0369	0.81447		
المعرفة السياسية	ذكر	76	3.4347	0.78027	3.00	دالة عند
	أنثى	63	3.0303	0.79922		
النشاط السياسي	ذكر	76	3.4619	0.86859	5.21	دالة عند
	أنثى	63	2.7324	0.77951		
الدرجة الكلية للمقياس	ذكر	76	3.4771	0.74235	4.32	دالة عند
	أنثى	63	2.9332	0.73387		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (137) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (137) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.63

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث لصالح الذكور في جميع المجالات والمجال الكلي للمقياس.

يرى الباحث أن مشاركة المرأة تتأثر بمجمل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، التي تؤدي إلى تغييرات جوهرية حول المفاهيم السائدة "ما يصلح لأن تمارسه المرأة وما يصلح لأن يمارسه الشباب" من أعمال ومهام داخل البيت وخارجه، وتساهم في تغيير الأنماط التقليدية من العلاقات، وتساهم في تفعيل وصول النساء لمراكز صنع القرار، إلا أن الواقع الفلسطيني أكثر تعقيداً، باعتبار تدخل جملة من العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية تحد من أدوار المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية والاجتماعية بدءاً من المجتمع الأبوي التقليدي الذي نعيش وانتهاءً بأزمة الديمقراطية وتراجع ممارساتها في الحياة السياسية والاجتماعية.

كما قد تعود هذه النتيجة إلى مساهمة الاحتلال وممارساته في السنوات الأخيرة في تكثيف الشعور بالحصار والعزلة، وفي ارتفاع نسب الفقر في المجتمع الفلسطيني إلى معدلات لم يسبق لها مثيل. وأثر الفقر تأثيراً كبيراً على شتى مجالات الحياة اليومية، وبسبب مجمل العلاقات الاقتصادية والاجتماعية يزداد دور العائلة الممتدة وتأثيرها على علاقات النوع الاجتماعي بدءاً أيضاً من جنس الجنين، ومروراً بطرق تربية الأطفال، وانتهاءً بقرار الزواج، وقرار الإنجاب وعدد الأطفال، وغير ذلك من القضايا التي تؤثر تأثيراً مباشراً على حياة النساء والرجال على حد سواء. وساهمت هذه المظاهر إلى حد كبير في التأثير على دور المرأة الفلسطينية ومشاركتها في الحياة السياسية والاجتماعية.



وربما تعود هذه النتيجة إلى ممارسات الاحتلال القمعية، وتقطيع أوصال المدن والقرى الفلسطينية بهذه الطريقة البشعة يثير تساؤلاً عن مدى استعداد النساء للخروج من بيوتهن ومن مجتمعاتهن المحلية، والمشاركة في الحياة العامة وفي الأنشطة السياسية المتعلقة بمصيرهن.

إضافة إلى ذلك قد تعود هذه النتيجة إلى حالة الفقر الشديد والبطالة التي يتعرض لها المجتمع الفلسطيني والتي ساهمت بشكل كبير في تغيير علاقات النوع الاجتماعي، وظهرت مهن جديدة لم تكن مقبولة اجتماعياً للنساء، إلا أن الحاجة المادية زادت من هذه الأنماط، "انتشار أعمال الخدمة في البيوت، أو تجار البسطات بين النساء، أو المساهمة التقديرية للاقتصاد المنزلي في الحفاظ على صمود المجتمع ومواجهته للوضع الراهن. هذه الأعباء جميعها تتحملها النساء وتكرس من دور تقليدي للمرأة يحصرها في إطار الدور الإنجابي ويبعدها عن إمكانات المشاركة في الحياة السياسية.

وقد تعود هذه النتيجة إلى زيادة معدلات الإنجاب مع ما يتركه هذا الأمر من آثار على دور المرأة المجتمعي والسياسي، ستترك آثاراً على أجيال قادمة وتجعل من المشاركة الجماعية الفاعلة للنساء أمراً صعباً.

كما قد تعود هذه النتيجة إلى نمط التربية الذكورية الذي يعطي قيمة اجتماعية أعلى للذكور على حساب الإناث ارتباطاً بنظام العادات والتقاليد الذي يسمح للذكور بالخروج والتفاعل الاجتماعي أكثر من الإناث وبالتالي القدرة على متابعة الأحداث السياسية والمشاركة فيها.

ب. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قوة الأنا لدى الشباب تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

جدول رقم (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمقياس قوة الأنا لمتغير النوع الاجتماعي

المقياس	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مقياس قوة الأنا	ذكر	76	0.5607	0.20248	0.276	دالة عند
	أنثى	63	0.5533	0.10799		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (137) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (137) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.63

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس قوة الأنا لصالح الذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (يونس: 2005) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي عند كل من الذكور والإناث لصالح الذكور.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد تعود إلى أن المشاركة السياسية للذكور أكثر من الإناث، حيث توفر المشاركة فرصة للإنسان للتعبير عن مشاعره وحاجاته، وفهمها و من شأن ذلك أن يساعد على الالتفات إلى مشاعر الآخرين وحاجاتهم، وفهمها كما تساعد المشاركة على تطوير مهارات كالتخطيط



والتقييم والاتصال والنقاش والمفاوضة والتوصل إلى حل وسط وصناعة القرار، وكذلك خلق التوازن بين احتياجاتهم واحتياجات الآخرين وهو تعبير عن قوة الأنا .

كما يكتسب الشباب عبر المشاركة معلومات متنوعة عن حياتهم وبيئتهم وتؤخذ آراؤهم ومشاعرهم وقدراتهم بجدية، وتعامل باحترام مما يزيد من ثقتهم واعتزازهم بأنفسهم.

كما قد تعود الفروق في قوة الأنا لصالح الذكور لاتجاهات المجتمع السلبية نحو المرأة في المجتمع الفلسطيني الذي هو جزء من مجتمعات العالم الثالث التي تتميز بنظرة سلبية تتسم بالدونية للمرأة ومن هنا فان هذه الاتجاهات تنعكس سلباً على ثقة المرأة بنفسها وتقديرها لذاتها، وقدرتها على التعبير عن آرائها وميولها ورغباتها.

وقد أشار بني يونس ( 2005:948) إلى وجود فروق لصالح الذكور يعود إلى عوامل عضوية مثل عدم ثبات الوظائف الفسيولوجية للإناث ، بالإضافة إلى عوامل بيئية متمثلة في تعلم سلوك الدور الجنسي و إشعار الحضارة التي يعيشها الذكور الثقة بأنفسهم وتعودهم الجرأة والاعتماد على ذواتهم إشباع حاجاتهم ودوافعهم ، والتي تشكل في المقابل إحباطاً لدى الإناث.

#### نتائج السؤال الخامس ومناقشتها والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مقياسي المشاركة السياسية وقوة الأنا تبعاً لمتغير: المؤهل العلمي؟

أ. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية لدى الشباب تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

جدول رقم (18) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمجالات مقياس المشاركة السياسية تبعاً للمؤهل العلمي

المجالات	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدالة
الاهتمام السياسي	ثانوي فأقل	34	3.6469	0.80051	2.840	دالة عند
	جامعي	105	3.1997	0.79012		
المعرفة السياسية	ثانوي فأقل	34	3.5693	0.74351	2.805	دالة عند
	جامعي	105	3.1485	0.80925		
النشاط السياسي	ثانوي فأقل	34	3.5843	0.81750	3.643	دالة عند
	جامعي	105	2.9846	0.88413		
الدرجة الكلية للمقياس	ثانوي فأقل	34	3.6002	0.71241	3.408	دالة عند
	جامعي	105	3.1109	0.77221		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (137) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98  
قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (137) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.63



يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود للمؤهل العلمي في جميع المجالات والدرجة الكلية لمقياس المشاركة السياسية لصالح المؤهل العلمي ثانوي فأقل. قد تعود هذه النتيجة إلى أن هذه الفئة أكثر انتماءً للأحزاب السياسية بسبب البحث عن مصدر لسد الحاجات بينما الجامعي يجد سد حاجاته من خلال الوظيفة المرتبطة بمؤهله الجامعي ، وقد أكد ذلك ابراش (1998: 215) حيث أشار إلى لجوء الأحزاب السياسية إلى استقطاب الشباب لصفوفها واستعمالهم كأدوات للتأثير على منافسيهم أو على النظام السياسي، نظراً لما يتمتع به الشباب من روح الحماسة والاندفاعية.

كما قد تعود هذه النتيجة إلى أن هذه الفئة تجد من خلال المشاركة السياسية وسيلة لملء وقت الفراغ. وقد تعود هذه النتيجة إلى خصوصية الواقع الفلسطيني حيث تتميز هذه الفئة بالحماسة والاندفاعية وغلبة النواحي الانفعالية على النواحي العقلية وبالتالي المشاركة في الصراع الحزبي بينما الفئات الأخرى تكون أكثر عقلانية ومنطقية وبالتالي لا تقبل المبررات الحزبية التي تبرر عملية الاقتتال الداخلي.

كما قد تعود هذه النتيجة إلى أن هذه الفئة أكثر انخراطاً في الأجهزة العسكرية والأمنية وبالتالي تجد نفسها منخرطة ضمن العملية السياسية.

ب. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قوة الأنا لدى الشباب تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟  
جدول رقم (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمقياس قوة الأنا تبعاً للمؤهل العلمي

المقياس	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الأ
مقياس قوة الأنا	ثانوي فأقل	34	0.5892	0.28290	1.289	غير إحصائياً
	جامعي	105	0.5471	0.10346		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (137) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (137) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.63

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود للمؤهل العلمي على مقياس قوة الأنا.

قد تعود نتيجة عدم وجود فروق في قوة الأنا تبعاً للمؤهل العلمي ، إلى أن أفراد العينة يعيشون في نفس البيئة ويتعرضون لنفس المواقف الضاغطة خاصة وأن البيت الفلسطيني يضم داخله من ينتمي لهذا الحزب أو ذاك ، كما قد تعود هذه النتيجة إلى تعرض المجتمع الفلسطيني بشكل عام إلى الضغوط والأحداث الصدمية التي تؤثر في قدرة الأفراد في التفكير العقلاني والتمييز بين ما هو آمن وما هو غير آمن وقد أشار فوا (1989: 167) إلى أن الأحداث الصدمية تهدد افتراضاتنا العادية أو السوية ، بخصوص مفهومنا للأمان وما هو آمن، وأن الحدود بين الأمان والخطر تصبح غير واضحة ويقودنا هذا إلى تكوين بنية كبيرة للخوف في الذاكرة بعيدة المدى، وأن الأفراد الذين تتكون لديهم بنية الخوف هذه سوف يمرون بخبرة نقص القدرة على التنبؤ وضعف السيطرة على حياتهم مما يؤدي إلى مستويات عالية من القلق.

#### التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث ومن خلال فهمه لنتائج الدراسة يرى انه من المناسب ان يختتم دراسته بمجموعة من التوصيات الموجهة للجهات المسؤولة في المجتمع الفلسطيني حتى يتم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الحياة السياسية الفلسطينية.  
اولاً: زيادة الوعي بمفهوم المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني



ثانياً: العمل على إجراء دراسات أخرى حول علاقة المشاركة السياسية بالمتغيرات النفسية بهدف رسم صورة أكثر وضوحاً عن العوامل التي يمكن أن تساعد وتدعم مفهوم المشاركة السياسية لدى المجتمع

ثالثاً: حث الأحزاب والقوى السياسية على إبراز قضايا الشباب في خطابها وأدائها وبرامجها

رابعاً: تفعيل دور الشباب من خلال الاهتمام بالمؤسسات الشبابية القائمة

خامساً: حث مؤسسات المجتمع المدني إلى تعزيز مشاركة الشباب في أطرها القيادية وفي مراكز صنع القرار

سادساً: العمل على تأمين الحاجات النفسية للشباب من خلال المشاورية والتنمية ودمجهم في مجالات الحياة المختلفة.

### المراجع العربية:

- أبراش، إبراهيم (1998). علم الاجتماع السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، فلسطين.
- إبراهيم، محمد (1990). التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية بمحافظة البحيرة- دراسة تقويمية، رسالة ماجستير غي منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- ابو زعونة، نجوى (1999). السمات الشخصية لدى المرأة الفلسطينية العاملة في المجال السياسي، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
- الأغا، إحسان (2002). البحث التربوي وعناصره - مناهجه وأدواته، (ط4) الجامعة الإسلامية، غزة.
- جودة، آمال و عسليّة، محمد (2008). علم النفس السياسي، مكتبة الصيرفي، الطبعة الثانية، غزة.
- جودة، آمال و حجور، مسعود (2004). "قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية"، مجلة جامعة الأقصى - غزة، العدد الأول (المجلد الثامن)، غزة، ص ص 255- 288.
- الحداد، شعبان (2006). دراسة نفسية مقارنة بين عينات من الفلسطينيين المشاركين وغير المشاركين سياسياً، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
- حنفي، عبد المنعم (1994). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (ط4) القاهرة: مكتبة مدبولي.
- الخطيب، نعمان (2007). الأحزاب السياسية ودورها في أنظمة الحكم، دار الثقافة، رام الله.
- الديراوي، مروان (1997). الشخصية، الثقافة، والمجتمع العربي، القدس، مطبعة النور الحديثة.
- رمزي، ناهد (1991). الرأي العام وسيكولوجيا السياسة، الطبعة الأولى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- زهران، حامد (1977). مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للشباب بين الواقع والمثالية، مجلة كلية التربية. السنة الثالثة، العدد الثالث، جدة: جامعة الملك عبد العزيز.
- سعادت، محمد (2008). المشاركة السياسية وعلاقتها بالحاجات النفسية والذكاء الاجتماعي لدى المرأة المشاركة سياسياً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة.
- السيد، عزيزة (1993). البناء النفسي للنشطين سياسياً - دراسة ميدانية في مجال السلوك السياسي، عمل المؤتمر السنوي السابع للبحوث والدراسات السياسية، القاهرة.
- السيد، عزيزة (1994). السلوك السياسي النظرية والواقع - دراسة في علم النفس السياسي، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة.
- الشميري، هدى (2006). قوة الأنا تبعاً لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الشيخ، عبد السمیع (2004). المشاركة السياسية والمرأة الريفية في فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، رام الله، فلسطين.
- عبد الله، وفاء (1983). حول المشاركة الشعبية وعلاقتها بالتخطيط والتنمية، المجلة الاجتماعية القومية، الأعداد 1، 2، 3، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، يناير - مايو - سبتمبر 1983.
- عبد الوهاب، طارق (1999). سيكولوجية المشاركة السياسية "دراسة نفسية مقارنة بين المشاركين وغي المشاركين سياسياً"، دار الغريب، القاهرة.
- عتران، محمد (1991). دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية - دراسة تطبيقية على قريتين مصريتين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

- العمر، عفاف (1995). دراسة لعينات من المشاركين سياسياً في بناء القرار بدولة الكويت – دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس.
- عيد، إبراهيم (2001). دراسة الخصائص الايجابية للشخصية في علاقتها بمتغيري النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، (التربية وعلم النفس ) ، ع 25 ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ص 251-316 .
- فضة، حمدان (2000). دراسة لقوة الأنا لدى الذكور والإناث من طلبة الجامعة قاطني القرى والمدن وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي الثقافي والاقتصادي لديهم ، المؤتمر السابع لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ص ص 157-205 .
- قنديل، أماني (1992). المشاركة السياسية وتقييم الممارسات الحزبية لدى عينة من أعضاء الجماعات المهنية ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد 29 ، العدد 1 .
- كفاقي، علاء الدين (1982أ). مقياس بارون لقوة الأنا ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- كفاقي، علاء الدين (1982ب). وجهة الضبط وقوة الأنا ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .
- محفوظ، رفعت (1986). دراسة علم نفس الأنا ، مجلة الانسان والتطور ، العدد 26 ابريل ، لسنة 1986 .
- مخيمر، صلاح (1981). المفاهيم – المفاتيح في علم النفس ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .
- مرسي، سيد (1997). الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني (ط3) القاهرة ، مكتبة وهبة .
- المشاقبة، أمين (1993). الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين – دراسة ميدانية، مجلة أبحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 9 ، العدد 1 .
- موسى، رشاد (1993). دراسات في علم النفس – علم النفس المرضي ، دار المعرفة، بيروت .
- موسى، رشاد (2001). علم النفس السياي ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- نصر، سعيد (1989). اتجاهات بعض المدرسين نحو العمل السياسي ، الكتاب السنوي في علم النفس ، المجلد السادس ، الجمعية المصرية للدراسات المصرية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- يونس، محمد بني(2005). علاقة الاتزان الإنفعالي بمستويات تأكيد الذات عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، المجلد 19 العدد (3) ، 2005 .

### المراجع الأجنبية:

- **Barnes,B.&Shrinivas,R.**(1993). Personality traits of self – actualized women.Psychological Studies,38(1),pp 7-9 .
- **Bellak, L., Hurvich, M. and Gediman, H.** (1973). Ego Functions in Schizophrenics, Neurotics, and Normals. New York London: John Wiley & Sons.
- **Freeman, D.**(2001). The contribution of faith and ego strength to the prediction of GPA among high school students. Dissertation of the requirement for the degree of PhD of Human Development .
- **Jarvis , R.L & Erich, J.A**( 1992). The Dynamics of Political Participation among the Urban Elderly , Journal of applied Gerontology , June , Vol.11(2)
- **Jarvis , sharon E , Montoya , Lisa, Motvoy ,Emily**,(2005). Citizen Participation : College Students, Students Employment, Youth Employment Center for Information

- and Research on Civic Learning and Engagement ( CIRCLE), University of Maryland .N/A.116-
- **Josh.R.G.**,(1993). Essential of Psychology Concepts and Applications .U.S.A. Harper Callions Collage Publishers.
  - **Nile, N,& Verba, S.**, (1975). political participation , Hand book of political science , 4, N.Y. Adison- Wesley publishing company.
  - **Rush , M.**, (1992) . Politics and Society , an introduction to political sociology , N,Y , Prentice Hall.
  - **Sears**, (1991). Social psychology 7editions Prentice Hall Inc.
  - **Sinha, V . & Prabhat, R.** (1993). Relationship between ego strength and job satisfaction, Indian Journal of Psychometry and Education, 24 (2), p p99-102.